

الباب الثالث

منهج البحث

يتكون هذا الباب من ثمانية فصول وهي في الفصل الأول مدخل البحث ومنهجه، والفصل الثاني مكان البحث ومدته والفصل الثالث مجتمع البحث وعينه، والفصل الرابع تقنيات جمع البيانات والفصل الخامس أدوات جمع البيانات والفصل السادس تصديق الأدوات وإثباتها، والفصل السابع متغيرات البحث ومقياسه والفصل الآخر أسلوب تحليل البيانات.

أ. مدخل البحث ومنهجه

مدخل البحث المستعمل في هذا البحث هو مدخل كمي بمنهج البحث التجريبي على البحث الميداني. وأما المدخل الكمي هو مدخل الذي يستخدم القواعد العلمية الواقعية والموضوعية والقياسية والمنطقية والمنظمة على وجود الأرقام ويحللها بالأسلوب الإحصائية.⁶⁰ وأما منهج البحث التجريبي هو منهج الذي يدرس علاقة سببية بين عاملين التي ينتجها الباحثة لتقليل عوامل أخرى أو إبعادها التي

⁶⁰ Moh. Ainin, 2010. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Surabaya: Halal Pustaka), Hal. 12.

تعطل العاملين الأساسيين السابقين.^{٦١} وأما البحث الميداني فهو العملية التي تسمح بالحصول على البيانات من الواقع ودراساتها كما تقدم دون التلاعب بالمتغيرات.

خطوات تطبيق المنهج التجريبي تختلف باختلاف تصميماته، فما يتطلبه تصميم من خطوات قد تقل أو تكثر عما يتطلبه تصميم آخر وذلك طبقا للطبيعة التصميم، فمثلا التصميم الذي يطلب مجموعتين (تجريبية وضابطة) يختلف عن التصميم الذي لا يطلب إلا مجموعة تجريبية واحدة فقط. وكذلك التصميم الذي تتعدد فيه المتغيرات المستقلة يختلف عن التصميم الذي يطبق المعرفة أثر متغير واحد وهكذا.

ولتوضيح خطوات تطبيق المنهج التجريبي نقول أن التصميم الذي يجري المعرفة أثر متغير مستقل واحد من خلال المقارنة بين مجموعتين تجريبية وضابطة يتم تطبيقه وفقا للخطوات التالية :

١. تحديد دقيق لمشكلة البحث يتضح من خلالها المتغير المستقل المراد دراسة أثره على المتغير التابع، وكذلك المتغيرات الخارجية ذات الأثر على النتيجة ليتم ضبطها وتثبيتها بدرجة متساوية بين المجموعتين كالعنصر، والجنس الخ. كما يلزم

⁶¹ Suharsimi Arikunto, 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta), Hal. 9.

توضيح ما يلزم توضيحه من خطوات ماهية المشكلة التي سبق تفصيلها في

الفصل الأول من الباب الأول في هذا الكتاب

٢. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث طبقاً للخطوات التي سبق

تفصيلها في الفصل الثاني من الباب الأول في هذا الكتاب، ويغرض معرفة ما تم

التوصل إليه حتى لا يكون البحث تكراراً له، وكذلك معرفة ما يمكن أن يكون له

أثر على المتغير التابع حتى يتم ضبطه.

٣. تصميم البحث عبر الخطوات التالية :

(أ) تحديد مجتمع البحث ومن ثم اختيار عينة منها اختياراً عشوائياً تنفق في

المتغيرات الخارجية المراد ضبطها. ويمكن معرفة المتغيرات الخارجية بواسطة

تطبيق بعض أدوات البحث مثل الإستبانة لمعرفة الن الجنس التحصيل

الدراسي الخ، أو الاختبارات المقننة لقياس الذكاء مثلاً.

(ب) اختبار عينة البحث في موضوع التجربة مادة القواعد مثلاً اختباراً قبلياً.

(ج) تقسيم عينة البحتة تقسماً عشوائياً إلى مجموعتين (مجموعة أ) و (مجموعة ب).

(د) اختيار أحد المجموعات اختياراً عشوائياً لتصبح هي المجموعة التجريبية.

(هـ) تطبيق المتغير المستقل طريقة التعليم المبرمج مثلاً على المجموعة التجريبية

وحجبه عن المجموعة الضابطة.

(و) اختبار عينة البحث (المجموعتان) في موضوع التجربة اختبارا بعديا. تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي بواسطة تطبيق إحدى المعالجات الإحصائية التي تقيس الفرق ليتسنى له معرفة ما إذا كان الفرق ذو دلالة إحصائية أم لا.

(ز) تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث أو فروضه.

(ح) تلخيص البحث وعرض أهم النتائج التي توصل إليها وما يوصي به من توصيات طبقا للخطوات التي سبق تفصيلها في الفصل الخامس من الباب الأول في هذا الكتاب.^{٦٢}

يمكن تقسيم البحث التجريبي إلى أربعة أنواع، وهي البحث التجريبي الحقيقي true experimental وشبه quasi experimental والتجريبي الضعيف experimental weak والتجريبي ذو الموضوع الواحد single subyect experimental.

وأما تصميم البحث التجريبي في هذا البحث هو شبه التجريب (Eksperimental Semi) بنوع تصمي المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Control-Group Design Non Equivalent) التصميمات شبه التجريبية هو التصميم لا يتم فيها الاختيار والتعيين عشوائيا، وكذلك لا يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار

^{٦٢} صالح بن حمد العسال، ٢٠٠٠؛ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان)، ص ٣٢٤.

ضبطها في التصميمات التجريبية، إلا أنها لا تصل من حيث تدني ضبط المتغيرات المستوى التصميمات التمهيدية، وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة لمعرفة مدى أثر عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي على التصميمات شبه التجريبية فالتصميمات شبه التجريبية إذا في مرحلة وسط بين التصميمات التمهيدية والتصميمات التجريبية فلا يلجأ إلى تطبيقها إلا عندما يكون من غير الممكن أو من الصعب.^{٦٣}

وخطوات التطبيق منه هي:

١. إعطاء الاختبار القبلي (TI) ثم يحسب المتوسط لتعيين نتيجة قبل تطبيق العلاج.
٢. تطبيق العلاج (X) يعني استخدام الطريقة التواصلية.
٣. إعطاء الاختبار البعدي (T2) ويحسب المتوسط لتعيين نتيجة بعد تطبيق العلاج.
٤. تقرير المتوسط بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة فروق التأثير الذي يحدثه.

^{٦٣} صالح بن حمد العسال، ٢٠٠٠، نفس المرجع، ص. ٢٢٠.

٥. استخدام الاختبارات الإحصائية لمعرفة الفرق الأهمية (signifikansi) أو ليس

الأهمية.^{٦٤}

الجدوال ٣.١

تصميم البحث لمجموعة الضابط والتجريبي الإختبار القبلي والبعدي

(Pretest-Posttest Control Group Design)

Pretest	Treatment	Post Test
To	X	T1
To	-	T1

الإيضاح :

To : نتيجة الإختبار القبلي في الصف التجريبي والضابط

T1 : نتيجة الإختبار البعدي في الصف التجريبي والضابط.

X : علاج، يعني استخدام الطريقة التواصلية.^{٦٥}

⁶⁴ Wina Sanjaya, 2013. *Penelitian Pendidikan, Jenis, Metode dan Prosedur*, (Jakarta: PT. Fajar Interpratama Mandiri), Hal. 103.

⁶⁵ Moh. Ainin, 2010, *Loc. Cit.* Hal. 12.

ب. مكان البحث ومدته

تقوم الباحثة بهذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيير الجنوبية وتستغرق الباحثة الوقت للبحث عن هذه المسألة حوالى ثلاثة أشهر.

ج. مجتمع البحث وعينه

المجتمع الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث هي الطلبة في الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيير الجنوبية والعينة التي استخدم الباحثة هي الفصلين في الفصل الثامن وهما يتكون من الفصل التجريبي (الفصل الثامن (١) والفصل الضابط الفصل الثامن (٤). أما الفصل التجريبي يتكون من ٣٢ طالبا.

أما المجتمع المستعمل في هذا البحث وهو الطلبة في الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيير الجنوبية. العينة في هذا البحث هما طلبة الصف الثامن ١ و ٤ الفصل التجريبي هو الفصل العاشر (٤) عددهم ٣٢ شخصا، والفصل الضابط هو الفصل العاشر (١) عددهم ٣٢ شخصا. اختارت الباحثة هذين الصنفين، وهما الصف ٨(١) والصف ٨(٤)، لان قيمتهما كانت من بين الادنى بين جميع الصفوف ولهما مستوى متقارب جدا. ثم اختارت الباحثة الصف ٨(٤) ليكون صفا تجريبيا لان قيمته كانت اقل مقارنة بالصف ٨(١)، بينما

جعلت الصف ٨(١) صفا ضابطا في هذا البحث. لذلك، ترغب الباحثة لتحسين قدرتهم في تدريس الاستماع باستخدام الطريقة التواصلية.

د. تقنيات جمع البيانات

التقنيات هي الخطوات المنطقية والمراحل المعقولة التي تميز بها الباحثة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث وتلك الخطوات والمراحل هي :

١. جمع البيانات المتعلقة بمسألة البحث يعني استخدام الطريقة التواصلية قابلت الباحثة معلم اللغة العربية لإجراء مقابلة.

٢. مما يتعلق ببيانات قدرة تدريس الاستماع لدى طلبة الصف الثامن تستخدم الباحثة الاختبار وهو الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٣. مما يتعلق ببيانات قدرة تدريس الاستماع لدى طلبة الصف الثامن فتأخذ الباحثة الوثائق وهذا دليل على أنه أجرى البحث باستخدام الطريقة التواصلية.

هـ. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات في هذا البحث تتكون من ثلاث أدوات وهي كما

يلي:

١. الاختبار

الاختبار هو مجموعة من المثيرات اسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسم على استعداد للقياس من خلال السلوك والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما أو رتبة ما للمفحوص، ويمكن ان يكون الإختبار مجموعة من الأسئلة أو جهازا معينا.^{٦٦}

الاختبار في هذا البحث ينقسم إلى قسمين اختبار قبلي واختبار بعدي. الإختبار القبلي يستعمل لتحليل قدرة الطلبة قبل استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى الطلبة والإختبار البعدي يستعمل لتحليل قدرة الطلبة بعد استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى الطلبة.

٢. المقابلة

المقابلة هي لقاء شخصين لتبادل المعلومات والأفكار من خلال السؤال والجواب، بحيث يمكن بناء المعنى في موضوع معين تستخدم المقابلات كتقنيات الجمع البيانات إذا أرادت الباحثة إجراء دراسة أولية للعثور على المشكلات التي يجب دراستها، وكذلك إذا أراد الباحثة عرفة أشياء المستجيبين

⁶⁶ Amirul Hadi, Haryono, 1998. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. (Bandung: Pustaka Setia). Hal. 139.

أكثر تعمق.^{٦٧} المقابلة التي قامت بها الباحثة مع المعلمة فيما تتعلق باستخدام الطريقة التعليم والتعلم التي استخدمتها المعلمة في تدريس مهارة الاستماع وأحوال الطلبة في اثناء التعليم والتعلم مثل اهتمامهم شدة التركيز ودافعتهم وحماسهم وغيرها من السلوك والتصرفات والصفات والشخصيات والمقابلة مع الطلبة فيما يتعلق بأنشطة التعليم والتعلم التي قامت بها المعلمة استخدام طريقة التعليم والتعلم والوسائل وسلوك وتصرفاتها واشياء اخرى، وأدواته هي أسئلة.

٣. الملاحظة

الملاحظة هي النظر بالإهتمام، وفي سياق البحث يتم معنى الملاحظة على أنها طريقة لتسجيل السلوك بشكل منهجي من خلال مراقبة السلوك الأفراد أو المجموعات المدروسة مباشرة.^{٦٨} كما أجرت الباحثة الملاحظة في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية عن أحوال الطلبة وقضاياهم في أثناء عملية التعليم والتعلم لمهارة الاستماع حينما تكون المعلمة لم تستخدم الطريقة التعليمية التعلمية المناسبة التي يمكن أن تثير حماسة الطلبة. وكذلك الملاحظة تستعمل لمعرفة قدرة الباحثة في استخدام

⁶⁷ Sugiyono, 2016. *Metode Penelitian Kombinasi*, (Bandung: Alfabeta), Hal. 316.

⁶⁸ Rahmadi, 2011. *Pengantar Metodologi Penelitian*. (Banjarmasin: Antasari Press), Hal. 80.

الطريقة التواصلية في عملية التعليم والتعلم لمهارة الاستماع وهذا تقوم بها معلمة اللغة العربية لتلك المدرسة.

٤. الوثائق

تكون الوثائق كأداة جمع البيانات من الكتب المعلومات المبحوثة من الوثائق كالكتاب والصحيفة وتقرير النشاط المجالات قائمة القيمة، محضر الاجتماع النصوص النقوش تنظيم دفتر اليومية، وأمثلةها جمع البيانات اللفظية الذي الكتاب يسمى الوثائق بالمعنى الضيف الوثائق في معنى الواسع يشمل الصورة التسجيلات فيديو القرض، ونصب تذكاري.^{٦٩}

في هذا السياق البيانات التي تتعلق بحطة التدريس التي كتبتها الباحثة في تدريس مهارة الاستماع باستخدام الطريقة التواصلية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيير الجنوبية.

و. تصديق الأدوات وإثباتها

التصديق هو دليل من الإثبات، مما يعنى أن التصديق هو عمل "وثائقي". تصديق الأدوات وإثباتها هي درجة الدقة بين البيانات التي تحدث في موضوع البحث والقوة التي يمكن للباحثة الإبلاغ عنه. وبالتالي البيانات الصحيحة هي

⁶⁹ Moh Ainin, Op. Cit, Hal. 131.

البيانات التي لا تختلف بين البيانات التي بلغت عنها الباحثة مع البيانات التي تحدث بالفعل في موضوع البحث. وفي هذا تصديق، ستصدق الباحث عن أدوات البحث، وهذا تصديق يوجه إلى مشرف مشروع الرسالة.^{٧٠}

ز. متغيرات البحث

المتغيرات X : استخدام لطريقة التواصلية وهي من الطريقة التعلم النشط التي تقوم على خطوات تتكون من الفحص، التهيئة - الممارسة الموجهة - التطبيق المستقل، لخلق جو من التعاون والتشارك فيما بينهم، من خلال عدة خطوات تعزز من هذا التعاون حتى إنجاز المهام المطلوبة من المعلم، أو حلا لمشكلات.

المتغيرات Y : مهارة الاستماع هي مهارة استقبالية تتطلب من المتعلم أو المستمع القدرة على فهم الأصوات بدقة وتمييز الصيغ النحوية وترتيب الكلمات التي تساعده على استيعاب ما يريد المتحدث التعبير عنه في مواقف التواصل المختلفة. وتعتمد هذه المهارة على التركيز الذهني والقدرة على تحليل المعنى من خلال السياق اللغوي وغير اللغوي، مما يمكن المستمع من تفسير الرسالة الشفوية بشكل صحيح والتفاعل معها بشكل مناسب.

⁷⁰ Sugiyono, Op. Cit, Hal. 331.

أما المؤشر المتغير في هذا البحث:

١. قادر على تمييز الأصوات والكلمات المسموعة بدقة

٢. قادر على الفهم السياقي للنصوص المسموعة

٣. قادر على التفاعل مع النصوص المسموعة بردود فعل مناسبة

ح. أسلوب تحليل البيانات

وأما الأسلوب لتحليل البيانات الذي استخدمت الباحثة هي البيانات الكمية

البيانات المستخدمة في المقابلة باستخدام الرموز الآتي:



$$P = \frac{F}{N} \times 100\%$$

P: نسبية مئوية

F: النكرار

N: مجموع

وأما تحليل البيانات المستخدم في الاختبار لمعرفة نتيجة تدريس الاستماع

لدى طلبة الصف الثامن قبل استخدام الطريقة التواصلية وبعد استخدام الطريقة

التواصلية على تدريس الاستماع.

بعد تصنيف البيانات عن قيمة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ثم

تستخدم الباحثة برنامج spss ٢٢ الإختبار طبيعي *uji normalitas* والإختبار تجانس

uji homogenitas واختبار "ت" قل كسمادى:^{٧١}

كان الاختبار الطبيعي (*uji normalitas*) يهدف أن يعرف هل تصدر

البيانات من البيانات التي تملك توزيع الطبيعي أم لا. والصيغة التي استخدمت

الباحثة في الاختبار الطبيعي وهي صيغة كولمو غروف-سمرنوف (*Wilk Sig Shapiro*)

ولتسهيل في الحساب استخدمت الباحثة إقتراضا كما يلي:

١. إذا $\text{sig} > ٠,٥٠$ فتوزيعها طبيعي

٢. إذا $\text{sig} < ٠,٥٠$ فتوزيعها غير طبيعي

ثم تستخدم الباحثة spss ٢٢ لاختبار تجانس (*uji homogenitas*) الهدف

من الاختبار التجانسي هو لمعرفة هل تصدر البيانات من أنواع مجموعة أم لا.

واستعملت الباحثة إختبار ليفيني (*levene*). ولتسهيل في الحساب استخدمت

الباحثة إقتراضا كما يلي :

١. إذا $\text{sig} > ٠,٥٠$ فتوزيعها تجانس.

٢. إذا $\text{sig} < ٠,٥٠$ فتوزيعها غير تجانس.^{٧٢}

⁷¹ Kasmadi, 2013, *Panduan Modern Penelitian Kuantitatif*, (Bandung: Bumi Aksara), Hal. 116.

وتستخدم الباحثة في هذا البحث رمز اختبار "ت" ($N > 30$).^{٧٢}

$$t_0 = \frac{Mx - My}{\sqrt{\left(\frac{SDx}{\sqrt{N-1}}\right)^2 + \left(\frac{SDy}{\sqrt{N-1}}\right)^2}}$$

البيانات :

T : اختبار

Mx : المتوسط من المتغير

My : المتوسط من المتغير

SDx : انحراف المعيار من المتغير

SDy : انحراف المعيار من المتغير

N : العينة

رموز انحراف المعيار في التعبير

$$SDx = \sqrt{\sum \frac{x^2}{N}}$$

رموز انحراف المعيار في التعبير

$$SDy = \sqrt{\sum \frac{y^2}{N}}$$

رموز المتوسطة

⁷² Kasmadi, *Ibid*. Hal. 116.

⁷³ Hartono, 2012. *Statistik untuk Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar). Hal. 206.

$$My = \sqrt{\sum \frac{y}{N}}$$

أسلوب تحليل البيانات أسلوب معالجة البيانات حتى تكون تلك خصائص

البيانات سهلة لفهم وأيضا مفيدة لمعرفة العلاج من المشكلات هو المشكلات

عن البحث.

